

— ٩١ —

— إنها نذير حزن عميق .

فقال بعد أن زفر في استخفاف :

— يا فتاح يا عليم .

وغادر الغرفة وهو يعجب من زوجه التي تتعلق بأوهام . ولكن ما انقضى الشهر حتى كان ابن خالته قدمات ، وأقيم ذلك السرادق الذى رآته زوجه فى المنام .

وترادفت رؤاها ، وتحققت كقلق الصبح ، فصار يؤمن بأحلامها ويهابها ، وإن أبدى الزراية والاستخفاف .

وفى ذات يوم استيقظ من نومه وزوجه تجفف دموعها . فأوجس خيفة ، وأحس قلبه يغوص فى قدميه ، وهم أن يسألها عما أسال عبراتها ولكنه أحجم رهبة ، واستولى عليه قلق واضطراب ، ولما كان الموت أهون من انتظاره ، فإنه لم يستطع أن يعد رغبة الاستفسار التي تولدت فى نفسه ، فقال لها فى صوت خافت مرتجف :

— ما الذى أبكاك ؟

— لا شيء .

فزاد إنكارها فى قلقه ، فقال فى اهتمام :

— ماذا تخفين عنى !

— رؤيا أفرعتنى .

— وماذا رأيت ؟

— رأيت أن ضرسي قد خلع .

فقال فى لهفة :

— وما تأويل ذلك ؟